الثياب جمع ثوب وهو اسم لما يستتر به الشخص بنفسه مخيطا
او غيره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة اللبس
القميص لانه استر للبدن من الازار والردا ولانه اخف
مؤنة واخف على البدن ولابسه اقل تكبرا من لابس غيره فهو
احبهما اليه لبسا والحبرة احبهما اليه ردا فلا تعارض
بين حديثيهما او ذاك احب المخيط وذا احب غيره واحب اسم
كان والقميص خبره او عكسه والقميص معروف وقد يؤنث
وهو ماخوذ من التقمص بمعنى التقلب يقال تقمص بمعنى
تقلب سمي به لتقلب الانسان فيه ولا يكون الا من قطن
او كتان لا صوف فلا كذا في القاموس وفي شرح التقريب جمعه
قمص بضم القاف والميم ويجوز تخفيف ميمه وهو قياس
مطرد في الجمع الذي على فعل وجا في رواية بالافراد وفي
اخرى بالجمع قال المحقق ابو زرعة ولعله ماخوذ من
الجلدة التي هي غلاف القلب فان اسمها القميص وهو اسم
لما يلبس من المخيط الذي له كمان وجيب كذا قيل ولعل كان
فيه ما فيه قال الجوهري القميص ثوب مخيط بكمين غير
مفرج يلبس تحت الثياب وهو مذكر وقد يؤنث والظاهر ان
المراد في الحديث القطن او الكتان فحسب فان الصوف
يؤذي البدن ويدر العرق ويتأذى بريح عرقه المصاحب
وجمع القميص قمصان وقمص بضمتين وتقمصته قميصا
بالتشديد لبسته وتقمصه لبسه الحديث الثاني حديث
ام سلمة ثنا علي بن حجر ثنا الفضل بن موسى عن عبد المؤمن
ابن خالد الحنفي قاضي مرو وهو السدوسي عن عبد الله
ابن

ابن بريدة عن ام سلمة قالت كان احب الثياب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم القميص فائدة ورد ما يفيد ان
المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يكن له سوى قميص واحد
ففي الوفا بسنده عن عايشة قالت ما رفع رسول الله صلى
الله عليه وسلم قط غدا لعشا ولا عشا لغدا ولا اتخذ من
شي زوجين لا قميصين ولا ردايين ولا ازارين ولا زوجين
من النعال الحديث الثالث ايضا حديث ام سلمة ثنا زياد
كما بمعجمة فمثناة تحتية ابن ايوب الطوسي لقبت
بدلويه وكان يغضب منها فلقبه احمد بشعبة الصغير ثقة
حافظ خرج له الشيخان البغدادي باعجامهما واهمالهما واعجام
واحدة واهمال اخرى وبابدال الاخيرة نونا ثنا ابو تميلة
عن عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله بن بريدة عن امه
قال الزين العراقي ويحتاج الحال الى معرفة حالها ولم ار من
ترجمها عن ام سلمة قالت كان احب الثياب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يلبسه حال من احب اي بحيث يلبسه له
لا للمخو نصدف القميص قال الزين العراقي فيه ندب
لبس القميص وانه كان احب الثياب الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما فيه من مزيد التستر لاحاطته بالبدن
بالخياطة بخلاف الرداء والازار والشملة ونحوها مما
يشتمل به مما يحتاج الى ربط او امساك او لف او عقد اذ ربما
غفل عنه لابسه فيسقط عنه بخلاف القميص قال
ابو عيسى المؤلف حذف لظهوره لانه السابق عليه هكذا قال
زياد بن ايوب في حديثه عن عبد الله بن بريدة عن امه عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)